

عنوان البحث:

“أثر القيادة الخادمة على تحسين الأداء التنظيمي: دراسة تطبيقية على المدارس الثانوية في مدينة عمان، الأردن”

مشكلة البحث:

تعاني العديد من المدارس الثانوية في مدينة عمان من تحديات تتعلق بتراجع مستويات الأداء التنظيمي، والذي يظهر من خلال ضعف مستويات الرضا الوظيفي لدى المعلمين، وارتفاع معدلات الدوران الوظيفي، بالإضافة إلى انخفاض مستوى الإبداع وتحقيق الأهداف التعليمية.

يرتبط ذلك بأساليب القيادة التقليدية التي قد لا تركز بشكل كافٍ على احتياجات الموظفين وتعزيز قدراتهم الفردية والجماعية. من هنا، تنبثق مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما دور القيادة الخادمة في تحسين الأداء التنظيمي للمدارس الثانوية في مدينة عمان؟

أهداف البحث:

١. تحديد مفهوم القيادة الخادمة وأهميتها في السياق التعليمي.
- التعرف على الأبعاد المختلفة للقيادة الخادمة وتأثيرها على العاملين.
٢. تحليل العلاقة بين القيادة الخادمة والأداء التنظيمي في المدارس الثانوية.
- دراسة مدى تأثير تبني ممارسات القيادة الخادمة على تحسين إنتاجية المعلمين، ومستوى رضاهم الوظيفي، ودافعيتهم.
٣. اقتراح استراتيجيات لتعزيز القيادة الخادمة في المدارس الثانوية.
- تقديم توصيات عملية لمدراء المدارس لتطبيق مبادئ القيادة الخادمة بما يحقق أهداف المدارس التعليمية والتنظيمية.

أسئلة البحث:

١. ما مدى تطبيق مدراء المدارس الثانوية في عمان لممارسات القيادة الخادمة؟
٢. ما العلاقة بين القيادة الخادمة ومستوى الرضا الوظيفي لدى المعلمين؟
٣. كيف تسهم القيادة الخادمة في تعزيز الأداء التنظيمي للمدارس؟
٤. ما التحديات التي قد تواجه تطبيق القيادة الخادمة في المدارس الثانوية؟

أهمية البحث:

- الأهمية النظرية: يساهم في إثراء الأدبيات حول القيادة الخادمة وأثرها على الأداء التنظيمي في السياق العربي بشكل عام، والأردني بشكل خاص.
- الأهمية التطبيقية: يساعد صناع القرار ومديري المدارس في اعتماد استراتيجيات قيادية فعالة لتحسين بيئة العمل وتحقيق أهداف التعليم.

١. منهج البحث:

- سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لدراسة العلاقة بين القيادة الخادمة والأداء التنظيمي.
- يتيح هذا المنهج جمع وتحليل البيانات من عينة الدراسة لفهم الظاهرة بشكل دقيق.

٢. عينة الدراسة:

- تتكون العينة من مدراء ومعلمين في المدارس الثانوية الحكومية والخاصة في مدينة عمان.
- سيتم اختيار العينة بطريقة عشوائية من مختلف المناطق لضمان تمثيل متوازن.

٣. أداة البحث:

- استبيان مصمم بناءً على الأبعاد الرئيسية للقيادة الخادمة والأداء التنظيمي، مع التركيز على:
 - تمكين العاملين.
 - تحسين بيئة العمل.
 - التواصل الفعال.
 - بناء الثقة.

- إجراء مقابلات مع عدد من المدراء والمعلمين للحصول على رؤى أعمق.
٤. طرق التحليل:

- استخدام البرامج الإحصائية لتحليل البيانات (مثل SPSS أو SmartPLS).
 - تحليل العلاقة بين متغيرات القيادة الخادمة ومؤشرات الأداء التنظيمي باستخدام معامل الارتباط وتحليل الانحدار.
- الإطار النظري:

١. مفهوم القيادة الخادمة:
 - القيادة الخادمة هي نهج قيادي يركز على خدمة الآخرين وتمكينهم لتحقيق أقصى إمكاناتهم.
 - من أبرز أبعادها: الإنصات، التعاطف، بناء المجتمع، الالتزام بنمو الآخرين.
٢. الأداء التنظيمي:
 - يشمل مجموعة من المؤشرات مثل الإنتاجية، الإبداع، الرضا الوظيفي، والاحتفاظ المواهب.
 - يتأثر الأداء التنظيمي بشكل كبير بجودة القيادة وبيئة العمل.
٣. العلاقة بين القيادة الخادمة والأداء التنظيمي:
 - القيادة الخادمة تدعم بيئة إيجابية تشجع الإبداع، الرضا، والتعاون بين العاملين.
 - تُظهر الدراسات أن المديرين الذين يتبنون القيادة الخادمة يحققون تحسينات ملموسة في مستويات الأداء والولاء التنظيمي.

التوصيات المتوقعة:

١. تبني ممارسات القيادة الخادمة كنهج إداري في المدارس لتعزيز الأداء التنظيمي.
٢. تنظيم دورات تدريبية للمدراء لتطبيق مبادئ القيادة الخادمة.
٣. تحسين بيئة العمل لتعزيز الشعور بالانتماء والثقة بين المعلمين والمدراء.